القسم الثامن والعشرون .

التعليل .

بأن يذكر الشيء معللا فإنه أبلغ من ذكره بلا علة لوجهين .

أحدهما أن العلة المنصوصة قاضية بعموم المعلول ولهذا اعترفت الظاهرية بالقياس في العلة المنصوصة .

الثاني أن النفوس تنبعث إلى نقل الأحكام المعللة بخلاف غيرها وغالب التعليل في القرآن فهو على تقدير جواب سؤال اقتضته الجملة الأولى وهو سؤال عن العلة .

ومنه إن النفس لأمارة بالسوء 1 إن زلزلة الساعة شيء عظيم 2 إن صلاتك سكن لهم 3 .

وتوضيح التعليل أن الفاء السببية لو وضعت مكان إن لحسن .

والطرق الدالة على العلة أنواع .

الأول التصريح بلفظ الحكم كقوله تعالى حكمة بالغة 4 .

وقال وأنزل ا عليك الكتاب والحكمة 5 والحكمة هي العلم النافع والعمل الصالح